

النهاية في غريب الأثر

- { هرر } ... فيه [أنه نهى عن أكمل الهيرر وثمّنه] الهيرر والهررة :
- السندسور . وإنما نهى عنه لأنه كالوحوشي الذي لا يصحّ تسلّمه فإنه
يذتاب الدور ولا يُقيم .
- في مكانٍ واحدٍ وإن حُبِسَ أو رُبطَ لم يُنتَفَع به ولئلا يتنازع الناس فيه .
إذا انْتَقَلَ عنهم .
- وقيل : إنما نهى عن الوحوشي منه دون الإنسي .
- وفيه [أنه ذكّر قارئ القرآن وصاحب الصّدقة فقال رجل : يا رسول الله
أرأيتك (في الأصل : [أرأيتك] بالضم . وهو خطأ . انظر مادة (رأى) النجدة
التي تكون في الرّجل فقال : ليست لهما بعدلٍ إن الكلاب يهرر من وراء
أهله [معناه أن الشّجاعة غريزة في الإنسان فهو يلاقى الحروب ويقاتل طبعاً
وحميّةً لا حسبيّةً فاضرب الكلاب مثلاً إذ كان من طبعه أن يهرر دون
أهله ويذّوب عنهم . يُريد أنّ الجهاد والشّجاعة ليسا بمثل القراءة
والصدقة . يُقال : هرر الكلب يهرر هريراً فهو هارر وهرار إذا نبج
وكشّر عن أنيابهِ وقيل : هو صوّتُهُ دون نُباحهِ .
- (س) ومنه حديث شريح [لا أعقل الكلاب الهرار] أي إذا قتلت الرجل
كلاباً آخر لا أوجبُ عليه شيئاً إذا كان نباحاً لأنه يُؤذي بنباحهِ .
- (س) ومنه حديث أبي الأسود [المرأة التي تُهارر زوجها] أي تهرر في وجّهه
كما يهرر الكلب .
- ومنه حديث خزيمّة [وعاد لها المطي هارراً] أي يهرر بععضها في وجّهه
بعضه من الجهود وقد يُطلق الهيرر على صوّت غير الكلاب .
- ومنه الحديث [إنّي سمعتُ هريراً كهرير الرّحاح] أي صوّت دورانها